

الباب الأول

مقدمة

أ. الخلفية البحث

اللغة هي الأداة الرئيسية للتواصل التي تلعب دورا مهما في التفاعل الاجتماعي والتطور الفكري للطلاب. في سياق التعليم الرسمي، لا يركز تعلم اللغة فقط على إتقان البنى النحوية، بل يركز أيضا على تطوير مهارات التواصل بحيث يتمكن الطلاب من التعبير عن الأفكار بفعالية في الحياة اليومية (Meylani, 2024: 58).

في التعليم الإسلامي، تحتسب العربية موقعا استراتيجيا لأنها لا تعمل فقط كموضوع، بل أيضا كوسيلة تواصل. يشمل تعلم اللغة العربية أربع مهارات لغوية: الاستماع، الكلام، القراءة، والباحثة. من بين المهارات الأربع، تتمتع مهارة الكلام بالحاح عالي لأنها الوسيلة الرئيسية للتواصل اللفظي (Muflihah et al., 2024: 69).

تظهر الظواهر في المؤسسات التعليمية المختلفة أن مهارات الطلاب في الكلام بالعربية لا تزال منخفضة نسبيا. يفهم العديد من الطلاب نظرية اللغة وبنية الجمل، لكنهم يواجهون صعوبة في التعبير عن الأفكار شفويا. يميلون إلى التردد، يفتقرون للثقة، ويخافون من ارتكاب الأخطاء. أحد العوامل السائدة التي تؤثر على هذه الحالة هو

محدودية إتقان المفردات (Alfisyahri et al., 2020: 180).

نظريا، إتقان المفردات هو الأساس الرئيسي لتطوير مهارة الكلام. تعمل المفردات كعنصر أساسي في تكوين الجملة وكذلك كأداة رئيسية في نقل المعنى. بدون إتقان كاف للمفردات، سيواجه الطلاب عقبات في كتابة الجمل، واختيار النطق المناسب، والحفاظ على المحادثات بشكل مستمر. لذلك، فإن تحسين الكفاءة المعجمية هو حاجة مهمة لتعلم اللغة العربية، خاصة على مستوى التعليم الديني (Lestari & Kamalia, 2024: 200).

كمحاولة لتحسين إتقان الطلاب للمفردات، تطبق المدرسة برنامج المفردات الصباحية المفردات، وهو نشاط روتيني قبل بدء التعلم الرسمي. تم تصميم هذا البرنامج لتوفير التعرض للمفردات من خلال القراءة، والاستماع، والحفظ، وممارسة المفردات بناء على المواضيع اليومية. يتماشى هذا النهج مع نظرية اكتساب اللغة التي تؤكد أن إتقان المفردات هو أساس تطوير مهارات التحد: 2024). (Fazuhrah & Wahyudi,

48; Sholeha & Baqi, 2023: 115

على الرغم من أن البرنامج كان يعمل بانتظام وبشكل منهجي، إلا أنه حتى الآن لم تجر أبحاث تفحص بشكل محدد العلاقة بين برنامج المفردات الصباحية ومهارات الطلاب في الكلام العربي. تظهر هذه الحالة وجود فجوة بحثية بين تنفيذ البرامج في المدرسة والإثبات العلمي من خلال البحث التجريبي (Setyaki et al.,

2023: 64)

تظهر أبحاث (Auliya & Smith 2024: 194) أن التدخلات القائمة على المفردات، من خلال استخدام وسائط عصا الناطق، ترتبط بزيادة إتقان المفردات ومهارات الطلاب في الكلام. ومع ذلك، لم تستكشف البحثية استخدام الوقت الاستراتيجي مثل الصباح كعادة لغوية. وبالمثل، كشفت أبحاث (Sopian 2024) أن برنامج المفردات الصباحية في تعلم اللغة الإنجليزية تلقى استجابة إيجابية من الطلاب. تشير هذه النتائج إلى أن التعود على المفردات في الصباح قد يكون مرتبطا بمهارات اللغة.

تظهر حقيقة تعلم اللغة العربية في المدرسة جاء الحق مدينة بنجكولو أن التعلم لا يزال يهيمن عليه الجوانب النحوية مثل النهو والشرف، بحيث يفهم الطلاب قواعد اللغة لكنهم يفتقرون إلى الثقة عند التواصل الشفهي. يمكن ملاحظة ذلك في تنفيذ المحاولات التي لم تسير بشكل مثالي رغم أن المدرسة قدمت دليل المفردات كدليل لممارسة الكلام (الملاحظة الأولية في مدرسة العالية جاء الحق، أغسطس 2025).

أظهرت نتائج المقابلات الأولية مع معلمية اللغة العربية للصف الحادي عشر أيضا أن وقت التعلم المحدود وانخفاض ثقة الطلاب أصبحا عقبات في ممارسة الكلام في الصف. الطلاب يعرفون المفردات الأساسية وبنية الجمل، لكنهم ما زالوا يترددون عندما يضطرون لاستخدامها في محادثة مباشرة (مقابلة مع معلمة عربية، الصف الحادي

عشر، مدرسة العالية جاء الحق، 2025).

استنادا إلى هذه النتائج، هناك فجوة بين إتقان بنية اللغة ومهارة الطلاب في التواصل الشفهي. لذلك، من المهم أن يتم البحث في برنامج المفردات الصباحية باجي، الذي ينفذ بانتظام في مدرسة العالية جاء الحق، مدينة بنجكولو، لمعرفة العلاقة بين مهارة الطلاب في اللغة العربية.

تستخدم هذه البحثية نهجا كميا بأثر رجعي من خلال تحليل العلاقة بين برنامج المفردات الصباحية كممتغير مستقل ومهارة الكلام اللغة العربية كممتغير تابع. تم جمع البيانات من خلال استبيانات تصورات الطلاب وتوثيق بطاقات تقارير المواد العربية التي تضمنت تقييم جوانب مهارة الكلام. يتم إجراء التحليل باستخدام التقنيات الإحصائية للحصول على نتائج موضوعية وقابلة للقياس وذات مسؤولية علمية.

تم تطبيق فعالية هذه البحثية على ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة كبيرة بين برنامج المفردات الصباحية ومهارة الكلام. يعلن البرنامج فعالا إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة كبيرة، ولم يثبت إحصائيا فعاليته إذا لم تكن العلاقة ذات دلالة.

لذا، فإن هذا البحث ذو أهمية أكاديمية وعملية ملحّة. أكاديميا، تثير هذه الأبحاث دراسة تعلم اللغة العربية بناء على التعود على المفردات. عمليا، من المتوقع أن

تكون نتائج هذا البحث مادة تقييم في تطوير برامج تعلم اللغة العربية في مدرسة العالية

جاء الحق مدينة بنجكولو.

ب. تحديد المسألة

حدود المسألة هو المرحلة الأولية من البحث التي تهدف إلى وصف المسألة

الأساسية كأساس لصياغة المسألة. في سياق تعلم اللغة العربية في مدرسة العالية جاء

الحق مدينة بنجكولو، لا تزال مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر تواجه

عددا من العقبات التي يمكن تحديدها كما يلي:

١. يفتقر الطلاب إلى الثقة في الكلام بالعربية.

٢. لا تزال مفردات الطلاب محدودة.

٣. لم يتم تقييم برنامج المفردات الصباحية بشكل منهجي.

٤. لم تجر أي دراسة أكاديمية تقييم مساهمة البرنامج.

٥. لم تجر أي دراسة أكاديمية تقييم العلاقة بين برنامج المفردات الصباحية المعروف

ومهارة الطلاب في الكلام.

استنادا إلى هذه المسألة، هناك حاجة لتقديم برنامج تعويد على المفردات يكون

متسقا في دعم مهارة الكلام. ينظر إلى برنامج المفردات الصباحية الذي تم

تنفيذه في مدرسة العالية جاء الحق على أنه دعم محتمل، لذا أجري هذا البحث لاختبار

العلاقة بين البرنامج كحل للمسألة القائمة.

ج. حدود البحث

هناك حاجة إلى تحديد للمسألة حتى يبقى البحث موجهًا ولا يتوسع إلى

جوانب خارج نطاق البحثية. نطاق هذا البحث هو كما يلي:

١. تركز الأبحاث فقط على مهارة الكلام اللغة العربية ، خاصة في سياق المحاولات

حول الأنشطة اليومية كما ورد في دليل المعروف المستخدم في المدرسة

٢. اقتصر مجتمع البحث على طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة جاء الحق

مدينة بنجكولو الذين شاركوا في برنامج المفردات الصباحية.

٣. اقتصر البرنامج البحث على أنشطة المفردات الصباحية من أشكال إثراء

المفردات العربية، وليس على طرق أو استراتيجيات تعلم أخرى في الصف.

٤. النهج البحث المستخدم هو *ex post facto*، لذا لا يقوم الباحثة بإجراء اختبار

ما قبل أو ما بعد الاختبار، بل يحلل فقط بيانات نتائج البرنامج المتاحة بالفعل.

٥. اقتصر تحليل البحث على علاقة برنامج المفردات الصباحية بمهارة الكلام، دون

مناقشة عوامل خارجية أخرى.

مع محدودية هذه المسألة، ركز البحث على قياس العلاقة بين برنامج المفردات

الصباحية و مهارة الكلام اللغة العربية.

د. أسئلة البحث

استنادا إلى حلفية المسألة وحدودها التي تم شرحها، فإن صياغة المسألة في هذه البحثية هي كما يلي: "هل هناك علاقة بين برنامج المفردات الصباحية و مهارة الكلام اللغة العربية لدى الطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق مدينة بنجكولو؟"

هـ. أهداف البحث

الغرض من البحث هو الإجابة على صياغة المسألة التي يبحث عنها. وفقا لصياغة المسألة السابقة، فإن هدف البحث هو كما يلي: "معرفة العلاقة بين برنامج المفردات الصباحية ومهارة الكلام اللغة العربية لدى الطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق مدينة بنجكولو"

و. فوائد البحث

وفي الوقت نفسه، تكمن فوائد البحث في الفوائد أو المساهمات المقدمة من كتابة الأطروحة التي تم تنفيذها. فوائد البحث:

١. نظريا

من المتوقع أن تثري هذه البحثية الأكاديمية في مجال تعلم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارة الكلام. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون هذا

البحث مرجعا علميا حول العلاقة بين برامج إثراء المفردات ومهارة الكلام.

٢. عمليا

(١) بالنسبة للطلاب: من المتوقع أن تحفز هذه الأبحاث الطلاب على

استخدام برنامج مفردات الصباحية بشكل أكثر نشاطا كوسيلة

لتحسين مهارة الكلام وزيادة المفردات العربية.

(٢) بالنسبة للمعلمين: يمكن أن تكون نتائج البحث مدخلا لمعلمي اللغة

العربية في تصميم وتطوير استراتيجيات تعلم أكثر تواصلية وتطبيقية.

(٣) بالنسبة للمدرسة: يمكن أن يكون هذا البحث أساسا لتقييم المدرسة

فيما يتعلق بمساهمة برنامج المفردات الصباحية المفردات، بالإضافة إلى

اعتباره في تطوير برامج مماثلة.

(٤) للباحثة ين الإضافيين: من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعا لمزيد

من الأبحاث حول برامج تطوير مهارات اللغة العربية ذات المناهج

المختلفة أو حول جوانب أخرى من مهارات اللغة.